مثلت نقطة تحول في الأدب اللاتيني المعاصر وقدمت سرداً ملحمياً للقرن التاسع عشر

رواية «ابنة الحظ» للكاتبة التشيلية إيزابيل الليندي

ملخص الرواية

تُعتبر رواية «ابنة الحظ» (Daughter of Fortune) للكاتبة التشيلية إيزابيل الليندي واحدة من أبرز الأعمال الأدبية التي تعكس التغيرات الاجتماعية والثقافية في القرن التاسع عشر. صدرت الرواية عام 1999، وتتناول قصة فتاة شابة تدعى إيفلين (إليزا) التي تبحث عن حبها المفقود في عالم مليء بالتحديات والمغامرات.

عرض وتحليل/ خالد حسين

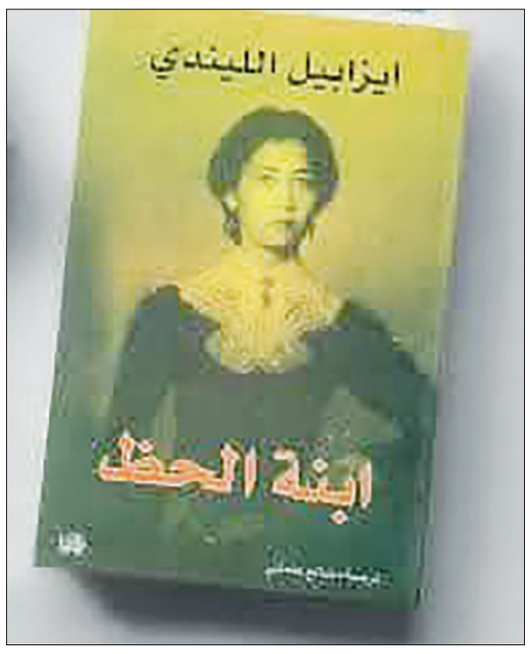

تدور أحداث الرواية في القرن التاسع عشر، وتتناول قصة حياة إيفلين (إليزا) سومرز، الفتاة الإنجليزية التي نشأت في تشيلي. تعكس الرواية التغيرات الاجتماعية والسياسية في تلك الفترة، وتستعرض رحلة إيفلين في البحث عن هويتها وحبها.

تبدأ القصة في مدينة «فالبارايسو» التشيلية، حيث تعيش إيفلين كفتاة يتيمة تحت رعاية عمها أغوستين. تتسم حياتها بالراحة والرفاهية، لكنها محاطة بتقاليد صارمة تحد من حريتها. تنشأ علاقة قوية بين إيفلين وخوسيه، الشاب الثوري الذي يمثل روح المغامرة والتحدي. عندما يقرر خوسيه مغادرة تشيلي للبحث عن الذهب في كاليفورنيا، تجد إيفلين نفسها محاصرة بين مشاعر الحب والواجبات العائلية.

تتطور الأحداث عندما تقرر إيفلين أن تتبع قلبها وتترك خلفها حياتها المريحة لتبدأ رحلة محفوفة بالمخاطر. تسافر إلى كاليفورنيا، حيث تواجه تحديات جديدة وصراعات داخلية. تتعرف على مجموعة متنوعة من الشخصيات، بمن في ذلك المهاجرون الذين يسعون لتحقيق أحلامهم، مما يعكس التنوع الاجتماعي والثقافي الذي كانت تشهده تلك الفترة.

خلال رحلتها، تتعرض إيفلين لمواقف صعبة تساهم في تشكيل هويتها. تتعلم الكثير عن الحياة، الحب، والتضحية. كما تكتشف قوة المرأة وقدرتها على مواجهة التحديات. يتجلى ذلك من خلال تجاربها الشخصية وعلاقاتها مع الآخرين، حيث تتحول من فتاة خاضعة للتقاليد إلى امرأة قوية ومستقلة.

تتداخل الرواية مع عناصر تاريخية حقيقية، حيث تصف الليندي تأثير حمى الذهب على المجتمعات وكيف شكلت العلاقات الإنسانية في تلك الفترة. تستخدم الكاتبة أسلوبًا أدبيًا غنيًا بالتفاصيل والوصف، مما يجعل القارئ يشعر وكأنه يعيش الأحداث مع الشخصيات.

في النهاية، تصل إيفلين إلى مرحلة من النضج تعكس تطورها الشخصي. تتعلم أن الحب ليس مجرد شعور بل هو أيضًا قرار يتطلب الشجاعة والتضحية. تعود إلى جذورها وتعيد تقييم علاقاتها مع عائلتها ومجتمعها.

«ابنة الحظ» ليست مجرد رواية عن الحب والمغامرة؛ بل هي دراسة عميقة حول الهوية والحرية والتغير الاجتماعي. تعكس تجربة إيفلين رحلة كل إنسان يسعى للعثور على ذاته في عالم مليء بالتحديات والصراعات. من خلال أسلوبها الأدبي الفريد ورؤيتها العميقة للعلاقات الإنسانية، تقدم إيزابيل الليندي رواية تأسر القلوب وتثير التفكير حول مكانة المرأة ودورها في المجتمع.

الخاتمة

«ابنة الحظ» هي رواية غنية بالمشاعر والأفكار، تقدم رؤية عميقة حول قضايا الهوية والحب والتغير الاجتماعي. من خلال شخصية إيفلين ورحلتها الملهمة، تطرح الليندي تساؤلات حول دور المرأة في المجتمع وكيف يمكن للمرء أن يجد طريقه في عالم مليء بالتحديات. تعتبر هذه الرواية تجربة أدبية فريدة تأخذ القارئ في رحلة عبر الزمن والمكان، مما يجعلها واحدة من أبرز أعمال الأدب اللاتيني الحديث.

سيدة الحرف تكتب روحها، قلبها وجداناً من الكلمات

جيهان عثمان

جريدة

جريدة الصباح في افتتاحيتها همسة، كان أولها اسمك، ولم أكمل بقية القراءة، ارتشفتك مع قهوتي، حينها ذابت قطعة السكر.

كبرياء

و يليق بنا الاحتفاء بذواتنا المغمورة تحت رماد الوجع، نلملم بقايا روح كانت تئن من ويلاتٍ الاندثار .
أيها الحروف بعثري حزنك بعيداً عنا، فالحزن لايليق بنا.

إشراقة

مثل كل الصباحات التي تزورني، أحاول أن أُشرق و أرسم تغريدة حرف كان منتظراً منذ البارحة..
أنا الشمس التي تشرق داخلي و تنير دربي و تشعل حروفي النائمة بين طيات أوراقي.

رووح

أما آن للقلم أن يكتبني ويبعثني و يشعل حرفا منطفئا، أثقلته أعوام من الوحدة والغربة و الأنين .

ألفة

الألف ألفة و ألق و الياء نداء لروح أرهقها وجع السنين المترفة بالحنين، وما بينهما حروف ترسم قلبا كاد نبضه أن يغفو.
أحاول أن أكتب بعض ذاتي التي كانت مخبأة بين أوراقي القديمة، لعلي أجد تلك الكاتبة الي تحبو متهجئة أبجديات الحرف الصامت، الذي طالما كتمته سنوات، و أولد مرة أخرى، فالكتابة هي حياتي .

«فضيحة القرن: مختارات من ماركيز في الصحافة» 1950 - 1984

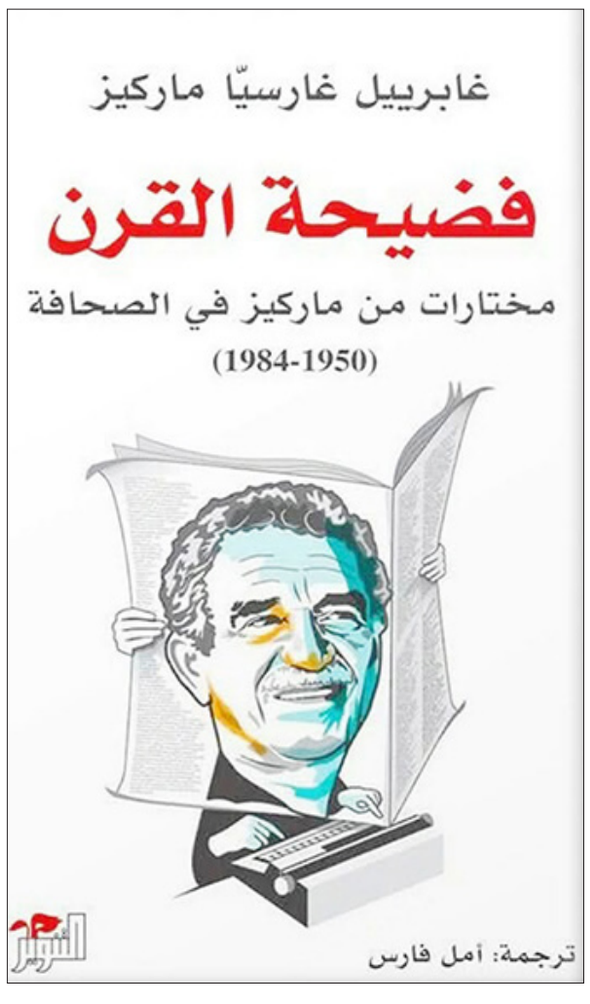

تأليف: الروائي الكولومبي الراحل غابرييل غارسيا ماركيز.
ترجمة: أمل فارس.
الناشر: دار التنوير، بيروت.

نبذة عن الكتاب:-

في هذه المختارات، نرى ماركيز الصحافي يرسم لوحة جدارية لا تضاهى عن النخب السياسية في سياق تقريره الذي كتبه عن موت شابة إيطالية، أو عن تجارة الرقيق الأبيض بين باريس وأميركا اللاتينية، جنباً إلى جنب مع ما كتبه عن كاسترو والروائيين الذين تركوا تأثيرهم عليه، كما سنجد أيضاً الملامح الأولى لشخصيات عائلات بوينديا وأراكاتاكا.

قصة قصيرة

الحب لا يؤمن بالفوارق

احمد محمد ادريس

صلاح شاب خلوق جامعي يدرس في كلية الحقوق مثابر ومجتهد ومع ذلك يعمل عند اسرة غنية سائقاً. كان يمتلك اخلاقا عالية جعلته محبوبا من الجميع وخاصة من كان يعمل عندهم !!!
كان في كل صباح يقود سيارة الاسرة كي يوصل بثينة ابنة الرجل الغني الذي يعمل عنده. كانت بثينة معيدة في كلية الحقوق هي نفس الكلية التي يدرس بها صلاح وكان طالباً عندها في احدى المواد !!!
كانت بثينة شابة جميلة عشرينية العمر لها ملامح دقيقة كأنها من ملكات الجمال. كان يوصلها يوميا الى الجامعة ويدخل هو المحاضرة. وعند الظهيرة يأخذها الى البيت!!!
وفي احد الايام دخلت بثينة القاعة التي يدرس فيها صلاح كان عندها محاضرة، لفت نظرها طالبة جميلة اسمها حنان كانت تجلس بجانب صلاح. لاتدري ما الذي حصل لها وهي تقترب من صلاح وتصرخ بصوت عال: انهض !!!
وامرته ان يجلس بعيدا عن حنان..
قام الشاب دون اي اعتراض وجلس في الكرسي الآخر بعد ان تسببت له بإحراج كبير بين الطلبة.
انتهت المحاضرة برغم ارتباك بثينة الواضح. خرج صلاح من القاعة وفتح السيارة منتظراً بثينة كي يوصلها منزلها.ركبت بثينة السيارة في الخلف كالمعتاد وهي تشتاط غضبا ولاتدري لماذا.. صرخت قائلة: انت لاتحترم نفسك.
كيف لك ان تتحدث في القاعة مع زميلتك!!!
اشتد غضبها وهو صامت وهي ترمي عليه حمماً من الكلام الجارح...
وطول الطريق وهي تصرخ وتزمجر وهي لاتدري لماذا !!!
اهو الحب يابثينة..افقدك صوابك وجعلك تصرخين، لهذا الشاب الخلوق؟
اعترفي ايتها المراة انك اصبحت عاشقة والغيرة هي من اكلت قلبك وجَوارحك.
وصلت السيارة لمنزل بثينة الكبير، نزل صلاح وسحب المفتاح واردف قائلاً: هذه سيارتك سيدتي اعتبريني من اليوم موقوفاً عن العمل وانصرف بهدوء...
جن جنون بثينة العاشقة التي لاتعلم كيف انسل هذا الحب الى قلبها وهي لاتدري هل اخلاق صلاح ووسامته وشهامته هي من جعلتها اسيرة له.
تسمرت في مكانها وصرخت. ماذا فعلت انا ما الذي جرى لي؟ انه الحب يابثينة وانت لاتدرين. لم تنم ليلتها وظلت تبكي.
اخَذت جوالها تتصل بحبيبها المجروح، لم يرد عليها كان الوقت متاخرا !!!
وفي صباح اليوم التالي ذهبت الى الجامعة تتأمل في الوجوه حبيبها المجروح وفي لحظة كان صلاح متكئا على حائط. اقبلت تهرع اليه ووقفت امامه تتأمله بعيون عاشقة، واخرجت مفتاح السيارة تعطيه وهي تقول له ارجوك. تكاد دموعها ان تنهمر
اشفق عليها واخذ المفتاح قائلا: سوف انتظرك بعد استكمال المحاضرات خارجا..
وفي الظهيرة بعد ان انتهت محاضرة صلاح فتح السيارة منتظراً بثينة.
اقبلت الساحرة الجميلة بثينة وهي مبتسمة وعلامات الحب والعشق في محياها. فتحت باب السيارة الامامي وجلست بجانب صلاح وابتسمت وهي تقول: كيفك؟!
تحركت السيارة وفي منتصف الطريق تتأمل بثينة صلاح وتعطيه يدها. تشابكت الايادي والتصقت بحرارة وهي تقول:
احبك احبك احبك..

رواية الظل المنسي للكاتب اليمني حميد الرقيمي

كتب/ رياض الفرح

هي رواية اجتماعية واقعية خصصها الكاتب لنقل صورة من معاناة من كُتب عليهم الولوج في غياهب السجون وخاصة أصحاب الرأي والفكر من الصحفيين والكتاب وغيرهم ممن يصدحون بكلمة الحق في وجه الظلم والأنظمة المستبدة.

الرواية كما حدد هدفها الكاتب في إهدائه الذي وجهه إلى المغيبين في ظلمات السجون، استطاع الكاتب أن يوصل للقارئ صورة من أساليب الأجهزة المخابراتية اللا إنسانية التي يتعاملون بها مع سجناء الرأي، وهي أساليب تشترك فيها الأنظمة في أغلب البلدان، فهم يتفننون في قهر السجين ويبالغون في أساليبهم السادية لسلب إنسانيته بالتعذيب الجسدي و النفسي لمحاولة إفقاده الثقة في نفسه و في كل من حوله حتى من يحتفظ بهم في ذاكرته.

جوهر الرواية يعكس ما يعانيه سجناء الرأي والفكر، وهي لا تختلف كثيراً عما نشاهده في بعض الأفلام الوثائقية أو ما نقرؤه و نسمعه من تصريحات من كتب لهم النجاة، فهم يخرجون محطمين محاصرين بأوهام سجانيهم كما أشار إلى ذلك الكاتب في بداية الرواية في بيتٍ لشاعر اليمن الكبير عبدالله البردوني قائلاً:

لأني دخلت السجن شهراً وليلةً
خرجت ولكن أصبح السجن داخلي

ومن يطلق السجن الذي صرت سجنه؟
ومن يطرح العبء الذي صار كاهلي؟

وقد استطاع الكاتب أن يوفق بين معاناة السجين و معاناة الأسرة وما تتحمله الأم من الأعباء والمسؤوليات، وتجاهل المجتمع للسجين الذي يضحي بحياته من أجل الآخرين حتى يصبح ظلاً منسياً بالنسبة لهم بينما يحملهم في جنبات روحه وتفكيره.

أسلوب الرواية مليء بالتشويق و التناغم والحنين، ويعكس للقارئ أنه امام كاتب متمكن يحمل هم المواطن والوطن والذي أصبح سجناً كبيراً مفتوح الجدران.

فكما كانت روايته الأولى (حنين مبعثر) تجسد ما يعانيه المواطن العربي واليمني خصوصاً، تأتي هذه الرواية أكثر تشخيصاً لمعاناة أصحاب الفكر والرأي الحر في سجون الأنظمة المستبدة.